يكون صفة لموصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا او في نحو ذلك الحال لانها صفة في المعنى نحو جاء زيد
راكبا فرسا الخامس ان يكون مسندا وشمل الخبر وما اصله الخبر نحو زيد ضارب عمرا وان زيدا
ضارب عمرا او كان زيد ضاربا عمرا او ظننت زيدا ضاربا عمرا الاول اسم الفاعل في هذه المثل
كلها مسند واسم فاعل مبتدا او خبره في محله وفي متعلق بالاستقرار الذي في الخبر وان
كان شرطا والتابع بمعنى على حينه يعني في والجمهور خبر كان وعن مضيه متعلق بمعتزل والفاء
في مضيه ايدة على اسم الفاعل واستفهاما مفعول بولي واو حرف ثانية او نفيا معطوفا على
استفهام واو جاء معطوفا على ولي ومسندا معطوف على صفة ثم قال وقد يكون نعت
محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف يعني ان اسم الفاعل ياتي معتمدا على موصوف
محذوف فيستحق العمل كما استحقه ما هو صفة لمذكور كقول الشاعر * كناطح صخرة يوما
ليوهنها * فلم يضرها واوهى قرنه الوعل * اي كوعل ناطح وقد تقدم ان ما وقع بعد حرف
النداء من هذا الباب معتمد على موصوف مقدر والضمير في يكون اسمها وهو عائد على اسم
الفاعل ونعت خبرها وعرف في موضع الصفة لمحذوف ثم قال وان يكن صلة ال ففي المضي
وغيره اعماله قد ارتضي يعني ان اسم الفاعل اذا وقع صلة لال عمل العمل المذكور مطلقا ماضيا كان
او مستقبلا او حالا وانما عمل مطلقا لانه بمنزلة الفعل قال الشارح لانه لما كان صلة
للموصول وامتنع موقعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه
في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا انتهى قلت جعله واقعا صلة لال
مسوغا لعطف الفعل عليه فيه نظر لانه قد جاء عطف الفعل على اسم الفاعل غير الواقع
صلة لال نحو قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وان يكن شرط وصلة
ال خبر يكن والفاء جواب الشرط واعماله مبتدا وخبره قد ارتضي وفي المضي متعلق بارتضي
ثم قال فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي
فعيل قل ذا وفعل يعني ان هذه الامثلة الخمسة التي هي فعال ومفعال وفعول وفعيل
وفعل مستوية في انها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة فيه وقوله في كثرة
اي يراد به الكثرة اي التكثير وهي الزيادة في الفعل ولذلك تسمى امثلة المبالغة
ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية وقد يصير فاعل فعالا تكثيرا او فعولا

او مفعالا

او مفعالا وعلى هذا شرح الشارح ويحتمل عندي ان يكون اراد بكثرة ان هذه الامثلة الثلاثة
يكثر فيها العمل المذكور ويؤيده قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل وبناء على هذا التاويل
قوله في شرح الكافية واكثرها استعمالا فعال وفعول ثم مفعال ثم فعيل ثم فعل اما
اعمال فعال فنحو ما حكى سيبويه من قولهم اما العسل فانا شراب واما اعمال مفعال فنحو انه
لمنحار بوائكها واما اعمال فعول فنحو قول الشاعر * ضروب بنصل السيف سوق سمانها *
اذا عدموا زادا فانك عاقر * واما فعيل فنحو ان الله سميع دعاء من دعاه واما اعمال فعل
فنحو قوله * حذر امورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار * وفعال مبتدا
او مفعال او فعول معطوفان على فعال وبديل خبر المبتدا وفي كثرة وعن فاعل متعلقان
ببديل وانما قال بديل وهو خبر عن اكثر من واحد لانه فعيل وقد جاء الاخبار به عن الجمع
وما مفعول بيستحق وهي موصولة وصلتها له ومن عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به
الخبر وذا فاعل بقل وفي فعيل متعلق بقل وفعل معطوف عليه ثم قال وما سوى المفرد
مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع
وشمل الجمع الذي على حد التثنية وجمع التكسير فالتثنية هذان ضاربان زيدا والجمع
نحو هؤلاء ضاربون عمرا او ضرب زيدا فيعمل كلها عمل اسم الفاعل بالشروط
المتقدمة فيه اسم الفاعل وما مبتدا وهو موصول صلته سوى المفرد ومثله مفعول
ثان بجعل والمفعول الاول الضمير المستتر في جعل وهو العائد على المبتدا وفي الحكم
متعلق بجعل وكذلك حيثما ثم قال وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض يعني بذي
الاعمال ما توفرت فيه الشروط المذكورة وشمل اسم الفاعل وامثلة المبالغة والتلو
التابع وفهم من تقديمه النصب انه هو الاصل والخفض جائز وان كان على خلاف
الاصل ووجهه قصد التخفيف فتقول انا ضارب زيدا او ضارب زيد وهذان ضاربان
زيدا وضاربا زيد وهؤلاء ضاربون زيدا او ضاربو زيد وضراب زيدا او ضراب زيد هذا
حكم ما يتعدى من اسم الفاعل وما هو بمعناه الى واحد وان كان متعديا الى اكثر من واحد
فقد نبه عليه بقوله وهو لنصب ما سواه مقتضي يعني ان اسم الفاعل وما الحق به
اذا كان يطلب اكثر من مفعول واحد واضيف الى الاول نصب ما عدا الاول وشمل ذلك
المتعدي الى اثنين نحو انا معطي زيد درهما والمتعدي الى ثلاثة نحو انا معلم زيد عمرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)